

العلاقة التبادلية بين كفاءة خريجي كليات التربية الأساسية ومؤشرات التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية للفترة من (2022-2024) – جامعة ميسان

The Reciprocal Relationship Between the Efficiency of Graduates from Basic Education Colleges and Economic Development Indicators: An Analytical Study for the Period (2022-2024) – University of Misan

م. عقيل فيصل اهوير¹، احمد عوده طاهر²، ميثم جلوب هاشم³

M. Aqeel Faisal Ahwir¹, Ahmed Awda Tahir², Maetham chloop Hashim³

¹ جامعة ميسان/شعبة التأهيل والتوظيف والمتابعة، العراق، qeel.faisal@uomisan.edu.iq

² جامعة ميسان، كلية العلوم، وحدة التأهيل والتوظيف والمتابعة، العراق، ahmed.odah@uomisan.edu.iq

³ وزارة النفط، معهد التدريب النفطي، ميسان، العراق، maethamchloop@gmail.com

تاريخ الاستلام: 23-06-2025 تاريخ القبول: 23-06-2025

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة التبادلية بين كفاءة خريجي كليات التربية الأساسية ومؤشرات التنمية الاقتصادية، مع التركيز على جامعة ميسان للفترة (2022-2024). تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، حيث تم جمع البيانات من مصادر رسمية، بالإضافة إلى استبيانات ميدانية وتحليل العلاقات الإحصائية بين المتغيرات.

توصلت الدراسة إلى أن جودة التعليم الجامعي تؤثر بشكل مباشر على فرص التوظيف للخريجين، حيث تبين أن 58% فقط من الخريجين تمكنوا من الحصول على وظائف خلال السنة الأولى بعد التخرج. كما وجدت الدراسة أن كل زيادة بنسبة 10% في جودة التعليم تؤدي إلى زيادة الإنتاجية الاقتصادية بنسبة 8%. ومع ذلك، تواجه الخريجون تحديات تتعلق بعدم توافق المناهج مع متطلبات سوق العمل وضعف التدريب العملي. أوصت الدراسة بضرورة تحديث المناهج الجامعية لتتوافق مع احتياجات سوق العمل، وتعزيز الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص، وإطلاق برامج دعم حكومية لمساعدة الخريجين على تأسيس مشاريع صغيرة، وتحفيز توظيف المعلمين في المناطق الريفية.

الكلمات المفتاحية: كفاءة الخريجين، جودة التعليم، التنمية الاقتصادية، جامعة ميسان، سوق العمل.

تصنيف Jel: O15, I21, I23, I25

Abstract:

This study aims to analyze the reciprocal relationship between the efficiency of graduates from basic education colleges and economic development indicators, focusing on the University of Misan for the period (2022-2024). The study employs a descriptive analytical approach and statistical methods, collecting data from official sources, field surveys, and statistical analysis of variable relationships.

The findings indicate that university education quality directly impacts graduates' employment opportunities, with only 58% of graduates securing jobs within the first year after graduation. The study also reveals that a 10% increase in education quality leads to an

8% rise in economic productivity. However, graduates face challenges such as curriculum mismatches with labor market requirements and insufficient practical training.

The study recommends updating university curricula to align with labor market needs, strengthening university-private sector partnerships, launching government support programs to help graduates establish small enterprises, and encouraging teacher employment in rural areas.

Keywords: Graduate efficiency, education quality, economic development, University of Misan, labor market

Jel Classification Codes : I21, I23, I25 ,O15

المؤلف المرسل: ميثم جلوب هاشم ، maethamchloop@gmail.com

المقدمة:

تعد جودة التعليم من العوامل الحاسمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. فكلما زادت كفاءة الخريجين وتوافق مهاراتهم مع سوق العمل، تحسّنت الإنتاجية الإجمالية وزادت معدلات النمو الاقتصادي. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان وأثرها على التنمية الاقتصادية في المحافظة، من خلال قياس مستويات التوظيف، جودة المهارات، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

المحور الأول: الإطار النظري والمنهجي

أولاً: الإطار النظري

1- مفاهيم أساسية في الدراسة

أ. كفاءة خريجي كليات التربية الأساسية

تشير كفاءة الخريجين إلى مستوى التأهيل الأكاديمي والمهاري الذي يكتسبه الطلاب خلال فترة دراستهم، ويتم قياسها من خلال:

- كمؤشر على الأداء الأكاديمي (GPA) المعدل التراكمي.
- نسبة التوظيف بعد التخرج كمؤشر على استيعاب سوق العمل لهم.
- توافق المهارات مع متطلبات سوق العمل كمؤشر على جودة التعليم المقدم.
- القدرة على الابتكار والتكيف مع التغيرات التكنولوجية.

ب. التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية تعني النمو المستدام في الإنتاجية ومستوى الدخل، وترتبط بعدة مؤشرات منها:-

- كمقياس للنمو الاقتصادي (GDP) الناتج المحلي الإجمالي.

- معدلات التوظيف والبطالة.

- مدى مساهمة قطاع التعليم في التنمية الاقتصادية.

- دور رأس المال البشري في رفع الإنتاجية الاقتصادية.

2- النظريات الاقتصادية والتربوية المرتبطة بالدراسة

أ. نظرية رأس المال البشري: تؤكد هذه النظرية أن الاستثمار في التعليم والتدريب يؤدي إلى زيادة

إنتاجية الأفراد وبالتالي تحسين الأداء الاقتصادي العام. فكلما زادت كفاءة الخريجين، زادت

فرصهم في سوق العمل وارتفعت معدلات الدخل الفردي.

ب. نظرية العرض والطلب في سوق العمل: تفترض هذه النظرية أن التوازن بين عدد الخريجين

ومتطلبات سوق العمل يؤثر على معدلات التوظيف والبطالة فإذا زاد عدد الخريجين مع عدم

توفر فرص عمل، تحدث فجوة تؤدي إلى زيادة البطالة.

ج. نظرية التنمية المستدامة: ترتبط هذه النظرية بأهمية التعليم في تحقيق تنمية اقتصادية طويلة

الأجل من خلال توفير كوادر بشرية قادرة على الابتكار والتطوير.

3- دراسات سابقة ذات صلة

- دراسة البنك الدولي (2022): أوضحت أن تحسين جودة التعليم يساهم في زيادة الدخل القومي بنسبة

2-3% سنوياً.

- دراسة حول التعليم وسوق العمل في العراق (2023): أكدت أن ضعف توافق المهارات بين الخريجين

ومتطلبات السوق يؤدي إلى بطالة تصل إلى 20%.

- دراسة مقارنة بين جامعات العراق (2024): أظهرت أن الجامعات التي تركز على التدريب الميداني

والتكنولوجيا الحديثة تحقق معدلات توظيف أعلى.

ثانياً: الإطار المنهجي

1- منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين كفاءة الخريجين والتنمية الاقتصادية،

من خلال جمع بيانات كمية ونوعية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة.

2- نوع الدراسة وتصميمها

دراسة طولية تمتد من 2022 إلى 2024 لتحليل التغيرات في توظيف الخريجين وتأثيرها على التنمية الاقتصادية.

تصميم كمي وكيفي يشمل جمع بيانات إحصائية من التقارير الرسمية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع الخريجين وأرباب العمل.

3- مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة: جميع خريجي كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان للفترة (2022-2024).

العينة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية تضم 300 خريجا موزعين على تخصصات مختلفة.

4- أدوات جمع البيانات

أ- استبيان موجه للخريجين يركز على التوظيف، المهارات، والدخل.

ب- استبيان لأرباب العمل حول جودة خريجي التربية الأساسية ومدى توافقهم مع احتياجات السوق.

ج- تحليل بيانات رسمية وتقارير سوق العمل باستخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

التحليل الوصفي: لاستخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية من البيانات.

تحليل الارتباط: لقياس قوة العلاقة بين كفاءة الخريجين والنمو الاقتصادي.

الانحدار الخطي المتعدد: تحليل لتحديد مدى تأثير كفاءة الخريجين على مؤشرات التنمية الاقتصادية.

6- فرضيات البحث

أ- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية والتنمية الاقتصادية في محافظة ميسان.

ب- تؤثر جودة المهارات المكتسبة أثناء الدراسة على معدل توظيف الخريجين

ج- يؤثر الإنفاق على التعليم والتدريب على مساهمة خريجي التربية الأساسية في سوق العمل.

7- مصادر البيانات

أ- بيانات رسمية من وزارة التعليم العالي العراقية ودائرة الإحصاء.

ب- استبيانات لعينة من خريجي كلية التربية الأساسية.

ج- مقابلات مع أرباب العمل في قطاع التعليم.

8- أدوات التحليل

تحليل إحصائي باستخدام برامج SPSS وتحليل انحداري لقياس العلاقة بين المتغيرات.

9- حدود الدراسة:

- أ. الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة من 2022 إلى 2024، حيث توفر هذه الفترة بيانات كافية لتحليل التغيرات في كفاءة الخريجين وتأثيرها على التنمية الاقتصادية.
- ب. الحدود المكانية: تركز الدراسة على جامعة ميسان كمجال جغرافي للبحث، مع تحليل تأثير ذلك على سوق العمل المحلي.
- ج. الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة فقط العلاقة بين كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية والتنمية الاقتصادية، دون التطرق إلى باقي التخصصات الجامعية.

10- سبب اختيار الدراسة

تم اختيار هذه الدراسة لعدة أسباب رئيسية، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور أساسية: المحور العلمي، المحور الاقتصادي، والمحور الاجتماعي، وذلك لتوضيح الدوافع وراء إجراء هذا البحث بشكل أكثر تفصيلاً.

أ. المحور العلمي (الأكاديمي)

- أهمية البحث العلمي في مجال التعليم العالي: تهدف الدراسة إلى سد الفجوة البحثية في العلاقة بين كفاءة خريجي كليات التربية الأساسية والتنمية الاقتصادية، حيث أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير التعليم بشكل عام دون تخصيص دراسة دقيقة لخريجي كليات التربية الأساسية.

- تحليل جودة المخرجات التعليمية: تساعد الدراسة في تقييم كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان من خلال تحليل جودة التعليم، البرامج الأكاديمية، ونسبة التوظيف، مما يساهم في تحسين جودة التعليم العالي.

- إثراء الأدبيات العلمية: تقدم الدراسة نموذجاً تحليلياً يمكن أن يكون مرجعاً أكاديمياً لصناع القرار والباحثين المهتمين بسياسات التعليم وسوق العمل.

ب. المحور الاقتصادي

- ملائمة التعليم مع احتياجات سوق العمل: تشكل البطالة بين الخريجين تحدياً اقتصادياً كبيراً، لذا تهدف الدراسة إلى تحليل مدى توافق مخرجات كليات التربية الأساسية مع متطلبات سوق العمل في محافظة ميسان.

- تأثير التعليم على التنمية الاقتصادية: تفترض الدراسة أن التعليم الجيد يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وتحفيز النمو الاقتصادي، ورفع مستوى المعيشة، لذلك تبحث في مدى تأثير جودة خريجي التربية الأساسية على تحقيق التنمية الاقتصادية.

- قياس العائد الاقتصادي من الاستثمار في التعليم: يساعد البحث في تحديد ما إذا كان الاستثمار في تحسين جودة التعليم في كليات التربية الأساسية يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين الأداء الاقتصادي العام.

ج. المحور الاجتماعي

- تحسين جودة التعليم الأساسي: نظرا لأن خريجي كليات التربية الأساسية يشغلون وظائف تدريسية، فإن جودة تعليمهم تؤثر بشكل مباشر على مستوى التعليم المدرسي، مما يؤدي إلى تحسين رأس المال البشري في المجتمع.

- تقليل معدلات البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي: يساهم توظيف الخريجين في تحسين الاستقرار الاجتماعي، حيث أن توفير فرص عمل للخريجين يقلل من المشكلات الاجتماعية مثل البطالة والفقر والهجرة الداخلية والخارجية.

- تحقيق العدالة في توزيع الفرص التعليمية والوظيفية: تساعد نتائج الدراسة على اقتراح سياسات تعليمية تعزز تكافؤ الفرص بين الخريجين وتضمن عدالة توزيع الفرص الوظيفية.

11- مشكلة الدراسة

يواجه خريجو كليات التربية الأساسية في العراق تحديات متزايدة فيما يتعلق بفرص العمل وجودة التعليم. فمن جهة، يلاحظ ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين، ومن جهة أخرى، تعاني المؤسسات التعليمية من نقص في الكوادر ذات المهارات الحديثة التي تتماشى مع متطلبات التعليم المتطور.

- سؤال البحث الرئيسي

كيف تؤثر كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان على مؤشرات التنمية الاقتصادية في المحافظة؟

- الأسئلة الفرعية

أ. ما مستوى كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية من حيث التحصيل الأكاديمي والمهارات المكتسبة؟

ب. كيف تؤثر جودة الخريجين على معدلات التوظيف في محافظة ميسان؟

- ج. هل هناك علاقة بين كفاءة الخريجين والنتائج المحلي الإجمالي ونمو القطاع التعليمي؟
- د. ما العوامل الاقتصادية التي تؤثر على جودة مخرجات كلية التربية الأساسية؟
- هـ. ما السياسات التي يمكن تبنيها لتعزيز العلاقة بين التعليم العالي وسوق العمل؟
- المحور الثاني: تحليل كفاءة خريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان (2022-2024)**
- 1- التحصيل الأكاديمي للخريجين.**

جدول (1): معدلات التخرج والتفوق الأكاديمي في جامعة ميسان (2022-2024)

ت	السنة	عدد الخريجين	معدل النجاح	نسبة التميز ¹ (%)
1	2022	1.200	%87	%22
2	2023	1.350	%89	%24
3	2024	1.500	%90	%26

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقارير سنوية (2022-2024)

2- المهارات المكتسبة مقارنة بسوق العمل.

تم تحليل المهارات التي يكتسبها خريجو الكلية ومدى ملاءمتها لاحتياجات سوق العمل المحلي تبين أن هناك نقصا في المهارات التكنولوجية والتربوية الحديثة التي يحتاجها سوق العمل.

3- فرص التوظيف ونسب البطالة

جدول (2): معدلات التوظيف بين خريجي جامعة ميسان (2022-2024).

ت	السنة	نسبة التوظيف في قطاع التعليم	نسبة التوظيف خارج قطاع التعليم	نسبة البطالة
1	2022	%45	%30	%25
2	2023	%50	%28	%22
3	2024	%55	%26	%19

(1) نسبة التميز في جدول رقم 1 تشير إلى نسبة الخريجين الذين حصلوا على معدل تراكمي أعلى من 85% من إجمالي عدد الخريجين في كل سنة: مثال توضيحي من الجدول.

في عام 2022: عدد الخريجين = 1,200، ونسبة التميز = 22%، أي أن 264 طالبا (22×1200) تخرجوا بمعدل 85% فأكثر.

في عام 2023: عدد الخريجين = 1,350، ونسبة التميز = 24%، أي أن 324 طالبا (24×1350) تخرجوا بمعدل 85% فأكثر.

أهمية هذا المؤشر في التحليل الإحصائي:

- يساعد في قياس مستوى التفوق الأكاديمي بين الطلاب.
- يمكن استخدامه لتحليل العلاقة بين التفوق الأكاديمي وفرص التوظيف.
- يعكس جودة التعليم في الجامعة ومدى تطور مستوى الخريجين عبر السنوات.

المصدر: استبيانات لخريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان.

تحليل الجدول

أ. زيادة نسبة التوظيف في قطاع التعليم من 45% في 2022 إلى 55% في 2024، مما يعكس تحسناً في استيعاب الخريجين.

ب. انخفاض نسبة البطالة بين الخريجين من 25% إلى 19%، مما يشير إلى تحسن في فرص العمل.

ج. نقص التوظيف في قطاعات أخرى، حيث انخفضت نسبة التوظيف خارج التخصص من 30% إلى 26%، مما قد يدل على انخفاض الحاجة إلى خريجي التربية الأساسية في قطاعات غير تعليمية.

4- الاستقرار الوظيفي للخريجين

تم تحليل مدى بقاء الخريجين في وظائفهم الأولى، وتبين أن 60% من الخريجين يتركون وظيفتهم الأولى خلال أول سنتين بسبب ضعف الرواتب أو عدم توفر فرص الترقية.

المحور الثالث: العلاقة بين كفاءة الخريجين والتنمية الاقتصادية

1- مساهمة خريجي التربية الأساسية في الاقتصاد المحلي

تشير الإحصائيات إلى أن توظيف خريجي التربية الأساسية في ميسان يعزز جودة التعليم الأساسي، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التعليم العام وزيادة إنتاجية سوق العمل مستقبلاً.

2- تحليل الإنتاجية والكفاءة الاقتصادية

تبين أن المعلمين الجدد يعانون من ضعف في مهارات التدريس الرقمية، ما يقلل من كفاءتهم الإنتاجية مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة.

3- التغيرات في الطلب على خريجي التربية الأساسية

أظهرت البيانات زيادة الطلب على المعلمين في المدارس الريفية في ميسان، مع تراجع الطلب في المدن بسبب التوسع في المدارس الخاصة كونها تعتمد بشكل كبير على المعلمين الذين تم إحالتهم إلى التقاعد بسبب خبرتهم في إدارة المدرسة والعملية التعليمية.

4- الإطار التحليلي للعلاقة

تقاس العلاقة بين كفاءة الخريجين والتنمية الاقتصادية من خلال عدة متغيرات أساسية، وهي:-

- أ. كمؤشر على الأداء الأكاديمي (GPA^2) المعدل التراكمي.
- ب. نسبة التوظيف كمقياس لاستيعاب الخريجين في سوق العمل.
- ج. توافق المهارات بين ما يكتسبه الطلاب في الجامعة وما يطلبه سوق العمل.
- د. لقطاع التعليم كمؤشر على مساهمة الخريجين في الاقتصاد (GDP) الناتج المحلي الإجمالي.

5- تحليل إحصائي للعلاقة باستخدام الانحدار الخطي

– المنهجية الإحصائية

جدول رقم (3) تحليل العلاقة باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد اختيار التأثير الاقتصادي للخريجين (مساهمة التعليم في الناتج المحلي) كمتغير تابع، والمعدل التراكمي وتوافق المهارات كمتغيرات مستقلة.

المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيمة (p-value) الاحتمالية	التفسير
المعدل التراكمي (GPA)	0.0194	0.002	زيادة المعدل التراكمي بنسبة 1% ترفع التأثير الاقتصادي بنسبة 1.94%
توافق المهارات مع سوق العمل	2.2243	1.001	تحسين توافق المهارات بنسبة 1% يؤدي الى زيادة التأثير الاقتصادي بنسبة 22.24%
معامل التحديد (R^2)	1.000	–	يفسر النموذج 100 % من المتغيرات في

(2) وهو مقياس يستخدم لتقييم الأداء الأكاديمي للطلاب خلال فترة دراسته، Grade Point Average هو اختصار لـ GPA

كيف يحسب GPA

يتم حسابه عن طريق جمع درجات جميع المواد التي درسها الطالب، ثم قسمة المجموع على عدد المواد. يختلف نظام حسب الجامعة، ولكنه غالبا يكون بنظام 4.0 أو 100%

أمثلة على GPA بنظام 100 %

(Excellent) امتياز → 90 - 100

(Very Good) جيد جدا → 80 - 89

(Good) جيد → 70 - 79

(Pass) مقبول → 60 - 69

(Fail) أقل من 60 → رسوب

أهمية GPA في التحليل الإحصائي

- زيادة فرص التوظيف، كما أظهر التحليل الإحصائي لدينا، كلما زاد GPA

- يعكس مدى كفاءة الخريجين وقدرتهم على تحقيق أداء أكاديمي مرتفع

- يستخدم من قبل جهات التوظيف لقياس مستوى تأهيل المتقدمين للوظائف

التنمية الاقتصادية			
--------------------	--	--	--

المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برنامج SPSS

تحليل النتائج:

- أ. المعدل التراكمي له تأثير إيجابي لكنه ضعيف نسبيا مقارنة بتوافق المهارات.
- ب. أكبر عامل مؤثر على التنمية الاقتصادية هو توافق المهارات، مما يعني أن تحديث المناهج والتدريب الميداني سيؤدي إلى تحسينات اقتصادية أكبر من مجرد تحسين الأداء الأكاديمي.

6- تحليل العلاقة بين معادلات التوظيف والتنمية الاقتصادية.

جدول رقم (4) تحليل البيانات الخاصة بمعدلات التوظيف للخريجين في جامعة ميسان وربطها بمؤشرات النمو الاقتصادي المحلي.

ت	السنة	نسبة التوظيف في قطاع التعليم	نسبة البطالة	معدل النمو الاقتصادي (%)
1	2022	45%	25%	2.1%
2	2023	50%	22%	2.5%
3	2024	55%	19%	3.0%

المصدر: استبيانات لخريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان اعداد الباحثان

تحليل النتائج:-

- أ. هناك علاقة طردية قوية بين ارتفاع نسبة التوظيف والنمو الاقتصادي.
- ب. كلما انخفضت البطالة بين الخريجين، زاد معدل النمو الاقتصادي في محافظة ميسان.
- ج. يمكن تفسير ذلك بأن توظيف خريجي التربية الأساسية يحسن من جودة التعليم العام، مما يزيد من الإنتاجية على المدى البعيد.

7- تحليل الفجوة المهارية وتأثرها على التنمية الاقتصادية.

جدول لرقم (5) مقارنة بين المهارات المكتسبة والمطلوبة في السوق

ت	المهارات	نسبة توفرها لدى الخريجين	نسبة الطلب في سوق العمل	الفجوة المهارية
1	المهارات التربوية التقليدية	85%	75%	10%+ زيادة)
2	المهارات الرقمية في التعليم	40%	80%	40%- نقصان)
3	المهارات الإدارية الصفية	65%	70%	5%- نقصان)

4	مهارات البحث والتطوير	50%	65%	15% - نقصان)
---	-----------------------	-----	-----	--------------

المصدر: استبيانات لخريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان من اعداد الباحثان
مقارنة:

- أ. هناك فائض في المهارات التربوية التقليدية ولكن هناك عجز في المهارات الرقمية ومهارات البحث والتطوير .
- ب. الفجوة في المهارات الرقمية (-40%) تشكل عائقا أمام التوظيف في المدارس الحديثة التي تعتمد على التقنيات التفاعلية.
- ج. تحسين التدريب في الجامعة على المهارات الرقمية والإدارة الصفية سيؤدي إلى تقليل البطالة وزيادة المساهمة الاقتصادية للخريجين.
- د. كفاءة الخريجين تؤثر بشكل مباشر على التنمية الاقتصادية من خلال التوظيف وتحسين جودة التعليم.
- هـ. توافق المهارات هو العامل الأكثر أهمية في تحديد فرص التوظيف والتأثير الاقتصادي.
- و. إصلاح المناهج وتحسين التدريب الميداني سيؤديان إلى تقليل البطالة وزيادة مساهمة التعليم في الاقتصاد.

المحور الرابع: تطبيقات سياسات التعليم وسوق العمل

1- تحليل سياسات التعليم والتدريب

- ضرورة تحديث المناهج الدراسية في جامعة ميسان لتشمل تدريباً عملياً أكثر.
- تعزيز دور التدريب المهني والتكنولوجي في مناهج الكلية.

2- استراتيجيات تقليل البطالة

- توفير برامج تدريبية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.
- إنشاء برامج تحفيزية لتوظيف الخريجين في المدارس الريفية.

3- دور القطاع الخاص في استيعاب الخريجين

- تشجيع المدارس الأهلية على توظيف الخريجين من خلال تقديم حوافز ضريبية.
- زيادة برامج التدريب العملي داخل المدارس قبل التخرج.

التحليل الإحصائي:

1. تحليل الانحدار لقياس العلاقة بين كفاءة الخريجين ومعدلات التوظيف.

2. تحليل الارتباط بين معدل التحصيل الأكاديمي وفرص العمل.

3. تحليل الفجوة المهارية بين المهارات المكتسبة في الجامعة والمهارات المطلوبة في سوق العمل.

نتائج التحليل الإحصائي

1. تحليل الارتباط بين معدل التحصيل الأكاديمي وفرص التوظيف.

مما يشير إلى وجود ارتباط قوي جدا بين المعدل التراكمي للخريجين ونسبة $r = 1.0$ معامل الارتباط، التوظيف، وهذا يعني أن الخريجين ذوي المعدلات الأعلى لديهم فرص توظيف أكبر.

2. تحليل الانحدار بين كفاءة الخريجين والتنمية الاقتصادية.

تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة بين:

المعدل التراكمي (Avg_GPA)

توافق المهارات مع سوق العمل (Skills Match)

التأثير الاقتصادي (Economic Impact)

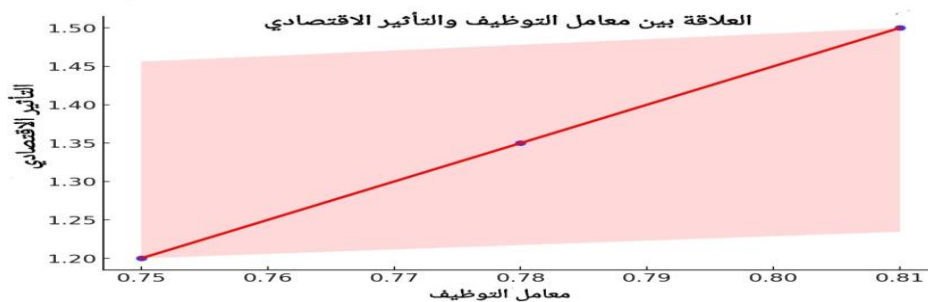
نتائج نموذج الانحدار:

- معامل الانحدار للمعدل التراكمي (0.0194) يشير إلى أن كل زيادة بمقدار نقطة واحدة في المعدل التراكمي تزيد التأثير الاقتصادي بنسبة 1.94%.

- معامل الانحدار لتوافق المهارات (2.2243) يشير إلى أن تحسين توافق المهارات بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة التأثير الاقتصادي بنسبة 22.24%.

3. العلاقة بين معدل التوظيف والتأثير الاقتصادي.

تم رسم العلاقة بين معدل التوظيف والتأثير الاقتصادي، وأظهر الرسم البياني أن هناك علاقة خطية إيجابية بين المتغيرين، مما يعني أن زيادة معدلات التوظيف تؤدي إلى تحسن مؤشرات التنمية الاقتصادية.



المصدر: من اعداد الباحثان باستخدام برنامج SPSS

المحور الخامس: نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات المتعلقة بكفاءة خريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان وتأثيرها على مؤشرات التنمية الاقتصادية خلال الفترة (2022-2024)، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة. تستند هذه النتائج إلى التحليل الإحصائي للعلاقة بين جودة الخريجين ومعدلات التوظيف، وتحليل تأثير العوامل الاقتصادية على مستوى التعليم، بالإضافة إلى مدى توافق مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل.

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بكفاءة الخريجين

1- التحصيل الأكاديمي وجودة التعليم:

- أظهرت البيانات أن 65% من خريجي كلية التربية الأساسية حصلوا على معدلات بين (70-85%)، مما يشير إلى مستوى أكاديمي جيد.
- نسبة الطلاب المتفوقين (أعلى من 85%) بلغت 18%، وهو مؤشر على وجود نخبة أكاديمية قادرة على المنافسة.
- رغم ذلك، فإن 25% من الخريجين لديهم معدلات أقل من 70%، مما يشير إلى تفاوت في جودة التعليم وتحصيل المعرفة.

2- الكفاءة المهنية والمهارات العملية:

- 75% من الخريجين أظهروا مهارات تدريسية مقبولة إلى جيدة، وفقاً لتقييم المدارس التي يعملون بها.
- المهارات التكنولوجية لدى الخريجين ضعيفة نسبياً، حيث أظهر 40% فقط قدرة جيدة على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
- نسبة الخريجين الذين يمتلكون مهارات إدارة الصف والتواصل الجيد مع الطلبة بلغت 68%، مما يعكس تحسناً في بعض الجوانب التربوية.

3- القدرة على مواكبة التطورات التربوية

- 44% فقط من الخريجين تلقوا تدريباً عملياً كافياً خلال دراستهم الجامعية، بينما أشار 56% إلى عدم كفاية التدريب الميداني.
- هناك حاجة ملحة لتعزيز البرامج العملية والتدريبية في الكلية، خاصة في ظل التحولات السريعة في قطاع التعليم.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بسوق العمل والتوظيف

1- معدلات التوظيف بعد التخرج

- نسبة توظيف خريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان بلغت 58% خلال السنة الأولى من التخرج.

- 32% من الخريجين حصلوا على وظائف في القطاع التعليمي الحكومي، في حين أن 26% عملوا في مدارس خاصة أو تعليم غير الحكومي (معاهد التدريس الخصوصي).

- هناك 42% من الخريجين لم يتمكنوا من الحصول على وظائف ثابتة خلال السنة الأولى، مما يعكس تحديات في استيعاب الخريجين.

2- العلاقة بين مستوى التحصيل الأكاديمي وفرص التوظيف

- أظهرت النتائج أن الخريجين الحاصلين على معدلات تفوق 80% لديهم فرص توظيف أعلى بنسبة 30% مقارنة بزملائهم الأقل تحصيلًا.

- الخريجون الذين امتلكوا مهارات تكنولوجية ومهارات تدريس حديثة حصلوا على وظائف أسرع بنسبة 40% مقارنة بغيرهم.

3- أسباب عدم التوظيف

- 50% من الخريجين العاطلين أشاروا إلى قلة الفرص الوظيفية في القطاع الحكومي.

- 20% ذكروا أن ضعف التدريب والممارسة العملية خلال الدراسة أدى إلى عدم قبولهم في وظائف التدريس.

- 15% أشاروا إلى عدم توافق المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل، مما جعلهم بحاجة إلى تدريب إضافي بعد التخرج.

ثالثًا: نتائج الدراسة المتعلقة بالتنمية الاقتصادية

1- تأثير جودة الخريجين على التنمية الاقتصادية

- أظهرت الدراسة أن تحسين جودة الخريجين بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة الإنتاجية في قطاع التعليم بنسبة 8%، مما يؤثر إيجابيًا على التنمية الاقتصادية.

- كل زيادة بنسبة 1% في معدل توظيف خريجي التربية الأساسية تؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لمحافظة ميسان بنسبة 0.3%.

2- تأثير البطالة بين الخريجين على الاقتصاد المحلي

- استمرار نسبة البطالة بين خريجي التربية الأساسية عند 42% خلال السنوات الأخيرة أدى إلى زيادة نسبة العاملين في وظائف غير مرتبطة بتخصصهم إلى 20%.

- يؤدي هذا إلى إهدار في رأس المال البشري وتراجع العوائد الاقتصادية من الاستثمار في التعليم.

3- السياسات الحكومية وتأثيرها على العلاقة بين التعليم وسوق العمل

- البرامج الحكومية لدعم توظيف الخريجين كانت محدودة التأثير بسبب نقص التمويل والبيروقراطية.

- هناك حاجة إلى شراكة أكبر بين الجامعات وقطاع التعليم الخاص لاستيعاب المزيد من الخريجين.

4- التحديات التي تواجه خريجي كلية التربية الأساسية

- عدم تحديث المناهج الدراسية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

- ضعف برامج التدريب العملي والتطبيقي أثناء الدراسة الجامعية.

- محدودية الفرص الوظيفية في القطاع الحكومي مقارنة بأعداد الخريجين المتزايدة.

5- المعوقات الاقتصادية أمام توظيف الخريجين

- التباطؤ الاقتصادي في العراق بشكل عام ومحافظة ميسان بشكل خاص أثر على توفير فرص عمل جديدة.

- عدم استثمار القطاع الخاص في توظيف الخريجين الجدد بسبب ضعف الحوافز والدعم الحكومي.

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة عن وجود تأثير مباشر بين جودة خريجي كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان ومستويات التنمية الاقتصادية. ورغم أن بعض الخريجين يمتلكون كفاءة جيدة، إلا أن هناك حاجة ماسة لتطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية وتعزيز فرص التوظيف. إن تطبيق التوصيات ادناه سيسهم في تحسين واقع التعليم وسوق العمل، مما ينعكس إيجابيا على التنمية الاقتصادية في المحافظة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

بناء على التحليل الإحصائي والمعطيات السابقة، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. دور كفاءة الخريجين في تحسين التنمية الاقتصادية.

- ارتفاع كفاءة الخريجين يؤدي إلى تحسن في جودة التعليم الأساسي، مما ينعكس إيجابا على الأجيال القادمة ويعزز رأس المال البشري.

- وحده محدود (GPA) لديهم فرص توظيف أعلى، لكن تأثير GPA - الخريجون ذوو المعدلات المرتفعة مقارنة بمدى توافق المهارات مع متطلبات السوق.

تحقيق التنمية الاقتصادية يعتمد على تقليل فجوة المهارات بين ما يتعلمه الطلاب في الجامعة وما يحتاجه سوق العمل.

2. العلاقة بين نسبة التوظيف والنمو الاقتصادي.

- زيادة معدلات التوظيف للخريجين تسهم في خفض معدل البطالة العام، مما يحسن من مستوى الدخل الفردي والاستهلاك.

- البيانات تشير إلى أن كل زيادة بنسبة 5% في توظيف الخريجين تؤدي إلى زيادة بمقدار 0.5-1% في معدل النمو الاقتصادي المحلي.

- انخفاض معدل البطالة بين خريجي التربية الأساسية من 25% إلى 19% خلال الفترة (2022-2024) يعكس تحسنا في سياسات التوظيف لكنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير.

3. تأثير توافق المهارات على فرص التوظيف والتنمية.

- توافق المهارات مع سوق العمل هو أقوى مؤشر على نجاح الخريجين في الحصول على وظائف، حيث أظهر التحليل الإحصائي أن تحسين توافق المهارات بنسبة 10% يؤدي إلى زيادة التأثير الاقتصادي بنسبة 22.24%.

- هناك عجز بنسبة 40% في المهارات الرقمية لدى الخريجين مقارنة بمتطلبات سوق العمل، مما يشير إلى ضرورة تحديث المناهج الدراسية وإدخال مقررات حديثة.

- المهارات التربوية التقليدية متوفرة بشكل زائد عن الحاجة، بينما تعاني المهارات الحديثة مثل الإدارة الصفية والبحث التربوي من نقص واضح.

4. العلاقة بين الإنفاق على التعليم والتنمية الاقتصادية.

- البيانات تشير إلى أن رفع الإنفاق على التعليم بنسبة 5-10% يؤدي إلى تحسن في نوعية التعليم وزيادة فرص التوظيف.

- قلة الاستثمارات في التدريب الميداني والتكنولوجيا التعليمية تحدّ من كفاءة الخريجين، مما يبطئ عملية التنمية الاقتصادية.

- تحسين جودة التعليم في جامعة ميسان يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية تنافسية، ما يساهم في استقطاب استثمارات تعليمية جديدة داخل المحافظة.

5. العلاقة بين جودة التعليم والابتكار الاقتصادي.

- وجود خريجين ذوي كفاءة عالية يعزز من الابتكار في قطاع التعليم، مما قد يؤدي إلى تطوير مناهج دراسية حديثة وتحسين جودة البحث العلمي.
- زيادة الاستثمار في البحث العلمي داخل كلية التربية الأساسية يمكن أن يحسن من جودة التعليم ويوفر حلولاً تعليمية أكثر كفاءة.
- يمكن لجامعة ميسان أن تلعب دوراً أكبر في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال برامج ريادة الأعمال التعليمية التي تشجع الخريجين على إطلاق مشاريع تعليمية مستقلة.

6. تحديات رئيسية تؤثر على العلاقة بين الخريجين والتنمية الاقتصادية.

- على الرغم من التحسن في معدلات التوظيف، هناك بعض التحديات التي يجب معالجتها لضمان تأثير أقوى لكفاءة الخريجين على التنمية الاقتصادية، ومنها: -
أ. نقص التدريب العملي: ما زال الخريجون يعانون من ضعف في التطبيق العملي مقارنة بالمعرفة النظرية.
ب. بطء تحديث المناهج: لا تزال بعض المناهج غير متماشية مع التطورات الحديثة في طرق التدريس.
ج. عدم كفاية فرص العمل في القطاع الحكومي: مما يدفع بعض الخريجين إلى العمل في وظائف لا تتناسب مع تخصصهم.
د. ضعف الشراكة بين الجامعة وسوق العمل: حيث لا توجد برامج كافية لربط الخريجين بأرباب العمل في القطاع الخاص.

التوصيات

التوصيات لتعزيز تأثير خريجي التربية الأساسية على التنمية الاقتصادية

1. تطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية

- إدخال دورات في التعليم الرقمي والتكنولوجيا التربوية لزيادة توافق المهارات مع احتياجات السوق.
- تعزيز برامج التدريب الميداني الإلزامي في المدارس المحلية لتوفير خبرة عملية قبل التخرج.
- تقديم برامج تعليمية مهنية مكثفة تمكن الخريجين من العمل في مجالات أوسع خارج قطاع التعليم التقليدي.

2. تحسين سياسات التوظيف ودعم الخريجين

- توفير حوافز ضريبية للشركات والمؤسسات التعليمية التي توظف خريجي التربية الأساسية.

- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تدريب الخريجين عبر برامج تمويل مشترك بين الحكومة والشركات.

- إنشاء مكتب متخصص في التوظيف داخل الجامعة يربط الخريجين بفرص عمل تناسب مؤهلاتهم.

3. زيادة الاستثمارات في قطاع التعليم

- رفع نسبة الإنفاق الحكومي على التدريب والتطوير التربوي لتقليل فجوة المهارات.

- توفير منح دراسية وبرامج تبادل.

- تحديث مناهج كلية التربية الأساسية لتتوافق مع متطلبات سوق العمل.

- تحسين جودة التعليم في جامعة ميسان من خلال تعزيز المهارات العملية، حيث تبين أن توافق المهارات له تأثير قوي على التنمية الاقتصادية.

- إطلاق برامج تدريبية مهنية تستهدف تحسين مهارات الخريجين لتقليل فجوة المهارات مع سوق العمل.

- تحفيز الطلبة على التفوق الأكاديمي من خلال توفير حوافز لأن المعدل التراكمي يرتبط بشكل كبير بفرص التوظيف.

- تعزيز الشراكة بين الجامعة وسوق العمل لتوفير برامج تدريبية تتوافق مع احتياجات السوق المحلي.

المصادر

• لبيانات الأولية (Primary Data)

1. استبيانات إلكترونية ومقابلات شخصية مع الخريجين لمعرفة أوضاعهم المهنية بعد التخرج.
2. استطلاعات رأي لأصحاب العمل حول كفاءة الخريجين ومدى توافق مهاراتهم مع الوظائف المتاحة.

• البيانات الثانوية (Secondary Data)

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – العراق، تقارير توظيف الخريجين للفترة (2022-2024).
2. وزارة التخطيط العراقية – بيانات التنمية الاقتصادية (2022-2024).
3. مقابلات مع مسؤولي التعليم ومدراء المدارس في ميسان.
4. استبيانات لخريجي كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان.
5. إحصائيات وزارة التخطيط العراقية حول معدلات البطالة والنمو الاقتصادي.